رسالة المأثورات

غرة رمضان ١٣٥٥هـ

تقـــديم

حرص الإمام البنا منذ نشأة جماعة الإخوان المسلمين على إنشاء جيل رباني بمعنى الكلمة كجيل الصحابة والسلف الصالح؛ ولذلك اتخذ من أجل ذلك الوسائل الكثيرة والمتنوعة حتى يكون الأخ ربانيًا في كل سلوكه وحركاته وسكناته.

والذكر من أهم الوسائل التي ترتقي بالإيمان؛ لذلك حرص الإمام على أن يعتاد الإخوان التزام الذكر بالمأثور من أقوال الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- لما فيه من الفائدة والأجر العظيم.

وقد وضع الإمام البنا رسالة مختصرة وسهلة التناول للإخوان تعرفهم بالمأثور من حديث رسول الله ﷺ في الأوقات والأحوال المختلفة، جمعها من كتب الصحاح والسنة، وسمَّاها رسالة «المأثورات»، وهي رسالة يتعدى نفعها الإخوان إلى جميع المسلمين.

وقد صدرت هذه الرسالة عن طريق لجنة نشر رسائل الإخوان بالمركز العام للإخوان المسلمين عام ١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٦م.

* * *

مأثورات وأدعية

المأثـــورات

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد أفضل الذاكرين، وسيد الشاكرين، وإمام المرسلين، وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سلك طريقهم إلى يوم الدين.

١ -الذكر في كل حال:

وبعد...

فاعلم يا أخي -رزقني الله وإياك حسن التوفيق- أن لكل إنسان غاية أساسية من حياته تدور عليها أفكاره، وتتجه نحوها أعماله، وتتركز حولها آماله، وهي التي يسمونها «المثل الأعلى»، ومتى سمت هذه الغاية وعلت صدرت عنها أعمال سامية مجيدة، وانطبعت نفس صاحبها بصورة من الجمال الروحي، وحدت به إلى الكمال دائمًا حتى يأخذ فيه بالنصيب الذي قدر له.

والإسلام -وقد جاء لإصلاح نفوس البشر، وتزكيتها، والعلو بها إلى منتهى الكمال الممكن لها- أوضح للإنسانية جميعًا الغاية القصوى، وحدا بها نحو المثل الأعلى، وكان هذا المثل هو (قدس حضرة الله جل وعلا)، والآية الكريمة تقول: ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ إِنِّي لَكُم مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الذاريات: ٥٠].

وإذ عرفت هذا -أيها الأخ الكريم- فلا تستغرب بعد أن يكون المسلم ذاكرًا لله على كل حال، وأن تؤثر عن النبي ﷺ -وهو أعرف الخلق بربه- تلك الصيغ الرائعة البليغة من: الذكر، والدعاء، والشكر، والتسبيح، والتحميد، في كل الأحوال: صغيرها، وكبيرها، وعظيمها، وحقيرها؛ فقد كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحواله[1]، ولا تعجب إذا طالبنا الإخوان المسلمين أن يستنوا بسنة نبيهم ويقتدوا به ﷺ، فيحفظوا هذه الأذكار، ويتقربوا بها إلى العزيز الغفار: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

(١) أخرج مسلم في «الْحَيْضِ»، باب: «ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَالِ الْجَنَابَةِ وَغَيْرِهَا»، ح(٥٥٨) من طريق عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ».

٢ - فضل الذكر والذاكرين:

وقد ورد الأمر بالذكر والإكثار منه، وبيان فضله وفضل الذاكرين في كثير من آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول العظيم ﷺ، وحسبك أن كان خاتمة المراتب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقد أمر الله به المؤمنين في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

وقد وردت الأحاديث الكثيرة في فضل الذكر.. قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ: قال الله تبارك وتعالى: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم»[1] متفق عليه من حديث أبي هريرة.

وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: «لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله»[2]. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٣ - آداب الذكر:

واعلم -يا أخي- أن الذكر ليس المقصود به الذكر القولي فحسب، بل إن التوبة ذكر، والتفكر من أعلى أنواع الذكر، وطلب العلم ذكر، وطلب الرزق إذا حسنت فيه النية ذكر، وكل أمر راقبت فيه ربك وتذكرت نظره إليك ورقابته فيه عليك ذكر، ولهذا

---

(١) أخرجه البخاري في «التَّوْحِيدِ»، باب: «قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾...»، ح(٦٨٥٦) وموضع آخر، ومسلم في «الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ»، باب: «الْحَثُّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى»، ح(٤٨٣٢) ومواضع أخر.

(٢) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ»، ح(٣٢٩٧)، وابن ماجه في «الأَدَبِ»، باب: «فَضْلِ الذِّكْرِ»، ح(٣٧٨٣)، وأحمد في «حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ رضي الله عنه»، ح(١٧٠٢٠)، وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٣٣٧٥).

كان العارف ذاكرًا على كل حالاته.

ولابد ليكون للذكر أثره في القلب من مراعاة آدابه، وإلا كان مجرد ألفاظ لا تأثير فيها، وقد ذكروا له آدابًا كثيرة أهمها وأولاها بالرعاية:

١- الخشوع والتأدب، واستحضار معاني الصيغ، ومحاولة التأثر بها، وملاحظة مقاصدها وأغراضها.

٢- خفض الصوت ما أمكن ذلك، مع اليقظة التامة والهمة الكاملة حتى لا يشوش على غيره، وقد أشارت الآية الكريمة إلى هذه الآداب فقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف:٢٠٥].

٣- موافقة الجماعة إن كان الذكر مع جماعة، فلا يتقدم عليهم ولا يتأخر عنهم، ولا يبني على قراءتهم، بل إن حضر وقد بدءوا ابتدأ معهم من أول صيغة ثم قضى ما فاته بعد انتهائه، وإن تأخر عنهم في أثناء القراءة قرأ ما فاته وأدركهم، ولا يبني على قراءتهم أصلاً؛ لئلا يكون بذلك قد حرف القراءة وغير الصيغ، وذلك حرام اتفاقا.

٤- النظافة في الثوب والمكان، ومراعاة الأماكن المحترمة، والأوقات المناسبة، حتى يكون ذلك أدعى إلى اجتماع همته، وصفاء قلبه، وخلوص نيته.

٥- الانصراف في خشوع وأدب، مع اجتناب اللغط[1] واللهو الذي يذهب بفائدة الذكر وأثره.

فإذا لاحظ هذه الآداب فإنه سينتفع بما قرأ ويجد أثر ذكره حلاوة في قلبه، ونورًا لروحه، وانشراحًا في صدره، وفيضًا من الله، إن شاء الله تعالى.

٤ - الذكر في جماعة:

ورد في الأحاديث ما يشعر باستحباب الاجتماع على الذكر، ففي الحديث الذي يرويه مسلم: «لا يقعد قوم يذكرون الله ﷻ إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت

(١) اللَّغْطُ واللَّغَطُ: الأَصْواتُ المُبْهَمة المُخْتَلطة والجَلَبَةُ لا تُفهم. واللغطُ: صوت وضَجَّة لا يُفهم مَعناه. وقيل: هو الكلام الذي لا يَبين، يقال: سمعت لغط القوم. [لسان العرب، مادة (لغط)].

عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده»[(١)].

وكثيرًا ما ترى في الأحاديث أنه ﷺ خرج على جماعة وهم يذكرون الله في المسجد فبشرهم ولم ينكر عليهم.

والجماعة في الطاعات مستحبة في ذاتها، ولاسيما إذا ترتب عليها كثير من الفوائد مثل: تألف القلوب، وتقوية الروابط، وقضاء الأوقات فيما يفيد، وتعليم الأمي الذي لم يحسن التعلم، وإظهار شعيرة من شعائر الله تعالى.

نعم، إن الجماعة في الذكر تكره إذا ترتب عليها محظور شرعي كالتشويش على مصل، أو لغو وضحك، أو تحريف لصيغ، أو بناء على قراءة غيره، أو نحو ذلك من المحظورات الشرعية، فحينئذ تمنع الجماعة في الذكر لهذه المفاسد لا للجماعة في ذاتها، وخصوصًا إذا كان الذكر في جماعة بالصيغ المأثورة الصحيحة، كما في هذه الوظيفة. فحبذا لو اجتمع الإخوان على قراءتها صباحًا ومساء في ناديهم، أو في مسجد من المساجد، مع اجتناب هذه المكروهات. ومن فاتته الجماعة فيها فليقرأها منفردًا ولا يفرط في ذلك.

الخاتمة:

وبعد: فإلى الإخوان المسلمين نتوجه بهذه الوظيفة، وما هي بخاصة بهم ولكنها للمسلمين عامة، لعل فيها إعانة لهم على طاعة الله تبارك وتعالى. وهي تقرأ صباحًا من الفجر إلى الظهر، ومساء من العصر إلى ما بعد العشاء فرادى وجماعة، ومن فاتته كلها فلا يفوتنه بعضها حتى لا يعتاد إهمالها وتضييعها.

والورد القرآني في الوقت المناسب ليلاً أو نهارًا، وما بعدهما من الأدعية والأذكار يقرأ عند مناسباته.

ونسأل الله لنا ولهم حسن التوفيق، وكمال الهداية، ونسألهم ألا يحرمونا صالح دعواتهم في الخلوة والجلوة، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

غرة رمضان ١٣٥٥هـ

* * *

(١) أخرجه مسلم في «الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ»، باب: «فَضْلِ الاجْتِمَاعِ عَلَى تِلاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ»، ح(٤٨٦٨).

القسم الأول: الوظيفة

أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ۞ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة].

﴿الم ۞ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۞ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥].

﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۞ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِالله فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿لله ما فِي السَّمواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۞ لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الم ۞ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢].

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا﴾ [طه: ١١١-١١٢].

﴿حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] (سبعًا)[1].

﴿قُلِ ادْعُواْ اللهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ۞ وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١٠-١١١].

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ۞ فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۞ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۞ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۞ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۞ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ۞ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ۞ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۞ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ۞ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۞ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاء مَاء فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۞ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ۞ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ [الروم: ١٧-٢٦].

---

(١) أخرج أبو داود في «الأدب»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ»، ح(٤٤١٨) عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه موقوفًا أنه قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا»، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٥٠٨١).

بسم اللَّهِ الرحمن الرحيم ﴿حم * تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣].

﴿هُوَ اللهُ الذي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٣-٢٤].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ * فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ * وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] (ثلاثًا)[1].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ

---

(١) أخرج أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ»، ح(٤٤١٩)، والترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «فِي انْتِظَارِ الْفَرَجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ»، ح(٣٤٩٩)، والنسائي في «الاسْتِعَاذَةِ»، ح(٥٣٣٣) كلهم من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ أنه قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتُمْ؟» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. فَقَالَ: «قُلْ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قَالَ: «قُلْ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قَالَ: «قُلْ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»، واللفظ لأبي داود، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٥٠٨٢).

إِذَا وَقَبَ ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق] **(ثلاثًا)**.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴿ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس] **(ثلاثًا)**.

«أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله لا شريك له، لا إله إلا هو وإليه النشور» **(ثلاثًا)**[١].

«أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين» **(ثلاثًا)**[٢].

«اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم عليَّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة» **(ثلاثًا)**[٣].

«اللهم ما أصبح بي من نعمة، أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك

---

(١) أخرج بنحوه البخاري في «الأدب المفرد»، ح(٦٢٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٨٢) من طريق أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد كله لله، لا شريك له، لا إله إلا الله وإليه النشور»، وإذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد كله لله، لا شريك له لا إله إلا الله وإليه المصير». وقد قال الهيثمي في «المجمع»، (١٠/ ١١٤): «رواه البزار وإسناده جيد»، ولكنا لم نجده في «مسند البزار»، وقال الألباني في «الأدب المفرد»، (١/ ٢١١): «ضعيف بهذا اللفظ».

(٢) أخرج أحمد في «مُسْنَد الْمَكِّيِّينَ»، ح(١٤٨٢٥)، ومواضع أخر، والنسائي في «الكبرى»، (٦/ ٤) من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ»، وقد صححه الألباني في «الصحيحة»، (٦/ ١٢٣٠).

(٣) أخرج ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٥٥) من طريق عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: قال رسول الله ﷺ من قال إذا أصبح: «اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم عليَّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة، ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى، كان حقًّا على الله ﷻ أن يتم عليه نعمته»، وقال صاحب «روضة المحدثين»، (١١/ ٣٩٦): «قال الحافظ [أي: ابن حجر] في «النتائج»، (٢/ ٣٨٩): عمرو بن الحصين متروك باتفاقهم، اتهمه بعضهم بالكذب».

الحمد ولك الشكر» (ثلاثًا)[1].

«يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك» (ثلاثًا)[2].

«رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا ورسولاً» (ثلاثًا)[3].

«سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» (ثلاثًا)[4].

«بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم»

---

(١) أخرج أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ»، ح(٤٤١١)، والنسائي في «الكبرى»، (٦/ ٥) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَّامٍ الْبَيَاضِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ. وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ» واللفظ لأبي داود، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٥٠٧٣).

(٢) أخرج ابن ماجه في «الأَدَبِ»، باب: «فَضْلِ الْحَامِدِينَ»، ح(٣٧٩١) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ «أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ الله قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَعَضَّلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا، فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالا: يَا رَبَّنَا، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا! قَالَ اللهُ ﷻ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالا: يَا رَبِّ، إِنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ. فَقَالَ اللهُ ﷻ لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا»، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه»، ح(٣٨٠١).

(٣) أخرج الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»، ح(٣٣١١)، وابن ماجه في «الدُّعَاءِ»، باب: «مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»، ح(٣٨٦٠)، وأحمد في «حَدِيث خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ»، ح(١٨١٩٩)، ومواضع أخر، مِنْ طريق ثَوْبَانَ ﷺ أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُرْضِيَهُ»، وضعفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، ح(٣٣٨٩).

(٤) أخرج مسلم في «الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ»، باب: «التَّسْبِيحِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَعِنْدَ النَّوْمِ»، ح(٤٩٠٥) من طريق جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا»؟! قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

(ثلاثًا)(١).

«اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه» **(ثلاثًا)**(٢).

«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» **(ثلاثًا)**(٣).

---

(١) أخرج أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ»، ح(٤٤٢٥)، والترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»، ح(٣٣١٠)، وابن ماجه في «الدُّعَاءِ»، باب: «مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»، ح(٣٨٥٩)، وأحمد في «مُسْنَدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ»، ح(٤١٨) ومواضع أخر، كلهم من طريق عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ الله الذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ» واللفظ لأبي داود، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٥٠٨٨).

(٢) أخرج أحمد في «حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ»، ح(١٨٧٨١)، أنه خطب في الناس فقال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ فَقَالا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُونٌ لَنَا أَوْ غَيْرُ مَأْذُونٍ. قَالَ: بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ». فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا نَعْلَمُ»، وقد صححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»، ح(٣٦).

وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده، ح(٥٢) من طريق أبي بكر أن النبي ﷺ قال: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل». قال: قلنا: يا رسول الله، وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله، أو دعي مع الله؟ قال: «ثكلتك أمك يا صديق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل. ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره، أو صغيره وكبيره»؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «تقول كل يوم ثلاث مرات: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم. والشرك أن يقول: أعطاني الله وفلان، والند أن يقول الإنسان: لولا فلان قتلني فلان».

(٣) أخرج مسلم في «الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ»، باب: «فِي التَّعَوُّذِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَغَيْرِهِ»، ح(٤٨٨٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ. قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ».

«اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» (ثلاثًا)(١).

«اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري» (ثلاثًا).

«اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت» (ثلاثًا)(٢).

«اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا

وأخرج الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «فِي الاسْتِعَاذَةِ»، ح(٣٥٢٩)، وأحمد في «مُسْنَد أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ»، ح(٧٥٥٧) أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» اللفظ للترمذي.

(١) أخرج أبو داود في «الصَّلاةِ»، باب: «فِي الاسْتِعَاذَةِ»، ح(١٣٣٠) مِنْ طريق أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي أنه قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاةِ»؟ قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ الله ﷻ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ»؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي. وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(١٥٥٥).

(٢) أخرج أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ»، ح(٤٤٢٦) مِنْ طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي فَتَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ». وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٥٠٩٠).

يغفر الذنوب إلا أنت» (ثلاثًا)(١).

«أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه» (ثلاثًا)(٢).

«اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد» (عشرًا)(٣).

«سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» (مائة)(٤).

---

(١) أخرج البخاري في «الدَّعَوَاتِ...»، باب: «أَفْضَلِ الاسْتِغْفَارِ...»، ح(٥٨٣١) مِنْ طريق شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

(٢) أخرج أبو داود في «الصَّلاةِ»، باب: «فِي الاسْتِغْفَارِ»، ح(١٢٩٦) أن بِلالَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الذي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ»، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(١٥١٧).

(٣) أخرج البخاري في «أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ»، باب: «قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾»، ح(٣١١٩) ومواضع أخر، ومسلم في «الصَّلاةِ»، باب: «الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ التَّشَهُّدِ»، ح(٦١٤) ومواضع أخر، أن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنْ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

(٤) أخرج مسلم في «الآدَابِ»، باب: «كَرَاهَةِ التَّسْمِيَةِ بِالأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ وَبِنَافِعٍ وَنَحْوِهِ»، ح(٣٩٨٥)، من طريق سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ».

وأخرج النسائي في «السنن الكبرى»، (٦/ ٢٠٥)، والطبراني في «مسند الشاميين»، (٢/ ١٩٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، (١/ ٤٧٧)، من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» (عشرًا)(١).

«سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك» (ثلاثًا)(٢).

اللهم صلِّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا عدد ما أحاط به علمك، وخط به قلمك، وأحصاه كتابك، وارض اللهم عن ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۞ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ

رسول الله ﷺ: «من قال: سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة، ومن قال: الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها، ومن قال: الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال قوله أو زاد»، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»، ح(٦٥٨).

(١) أخرج البخاري في «بَدْءِ الْخَلْقِ»، باب: «صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ...»، ح(٣٠٥٠)، من طريق أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إلا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

وأخرج مسلم في «الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ»، باب: «فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ»، ح(٤٨٥٩) من طريق عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ: «لا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

(٢) أخرج أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «فِي كَفَّارَةِ الْمَجْلِسِ»، ح(٤٢١٧)، من طريق أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِي قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى. فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ»، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٤٨٥٩).

الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢][1].

الوظيفة الصغرى:

إذا وجد الأخ ضيقًا في وقته، أو فتورًا في نفسه، أو في إخوانه إذا كان يقـرأ الوظيفـة بهم، فليختصرها على هذا النحو:

يقرأ الاستعاذة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وسورة الإخلاص والمعـوذتين كل منهما ثلاثًا، ثم يتبع ذلك بالأذكار الواردة إلى الاستغفار الأخـير: «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم...» إلخ، ثم يتبع الاستغفار مباشرة بصيغة: «سبحانك اللهـم وبحمـدك» إلى آخر الوظيفة.

* * *

(١) أخرج الطبراني في «الكبير»، ح(١١٠٥٨)، من طريق ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ انْصِرَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِقَوْلِهِ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢]. وقـال الهيثمـي في «المجمـع»، (١٠/ ١٠): «رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك».

القسم الثاني: الورد القرآني

فضل القرآن:

القرآن الكريم هو الدستور الجامع لأحكام الإسلام، وهو المنبع الذي يفيض بالخير والحكمة على القلوب المؤمنة، وهو أفضل ما يتقرب به المتعبدون بتلاوته إلى الله تبارك وتعالى.

وفي حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مأدبة الله، فاقبلوا مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول لكم: «الم» حرف، ولكن ألف ولام وميم»[(١)] رواه الحاكم.

وفي وصية رسول الله ﷺ لأبي ذر ﷺ: «عليك بتلاوة القرآن؛ فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء»[(٢)] رواه ابن حبان في حديث طويل.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له أجران»[(٣)] رواه البخاري ومسلم.

ولقد كان رسول الله ﷺ يحمل الناس على القرآن حملاً، ويفاضل بينهم بمنزلتهم من القرآن، ويوصي من عجز عن القراءة بأن يستمع ويتفهم، حتى لا يحرم بركة الصلة الروحية بكتاب الله تبارك وتعالى.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك»، ح(١٩٩٨)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بصالح ابن عمر»، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»، ح(٨٦٧).

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، ح(٣٦٢)، وقد حسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»، ح(١٤٢٢).

(٣) أخرجه مسلم في «صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا»، باب: «فَضْلِ الْمَاهِرِ فِي الْقُرْآنِ وَالَّذِي يَتَتَعْتَعُ فِيهِ»، ح(١٣٢٩).

حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نورًا يوم القيامة»[(١)] رواه أحمد.

وفي حديث أبي هريرة ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ بعثًا وهم ذوو عدد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم -يعني ما معه من القرآن- فأتى على رجل منهم من أحدثهم سنًّا فقال: «ما معك يا فلان؟» قال: معي كذا وكذا، وسورة البقرة قال: «أمعك سورة البقرة؟» قال: نعم. قال: «اذهب فأنت أميرهم»[(٢)] رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

وعرف سلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- فضل القرآن وتلاوته، فجعلوه مصدر تشريعهم، ودستور أحكامهم، وربيع قلوبهم، وورد عبادتهم، وفتحوا له قلوبهم وتدبروه بأفئدتهم، وتشربت معانيه السامية أرواحهم، فأثابهم الله في الدنيا سيادة العالم، ولهم في الآخرة عظيم الدرجات، وأهملنا القرآن فوصلنا إلى ما وصلنا إليه من ضعف في الدنيا ورقة في الدين.

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عرضت عليَّ أجور أمتي، حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبًا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها»[(٣)] رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

ولهذا عُني الإخوان المسلمون أن يجعلوا كتاب الله تبارك وتعالى أول أورادهم، وكان من تعهدهم أن يرتب الأخ على نفسه كل يوم حزبًا من القرآن الكريم.

مقدار الورد:

تختلف ظروف الإخوان وأحوالهم، ولهذا لم يحدد مقدار الورد، وترك ذلك لظروف

---

(١) أخرجه أحمد في «مُسْنَد أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ»، ح(٨١٣٨)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»، ح(٨٥٩).

(٢) أخرجه الترمذي في «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ»، ح(٢٨٠١)، والنسائي في «الكبرى»، (٥/ ٢٢٧)، والحاكم في «المستدرك»، ح(١٥٧٤)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، ح(٢٨٧٦).

(٣) أخرجه أبو داود في «الصَّلَاةِ»، باب: «فِي كَنْسِ الْمَسْجِدِ»، ح(٣٩٠)، والترمذي في «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ»، ح(٢٨٤٠)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٤٦١).

كل شخص ومقدرته، والمهم ألا يمر به يوم بغير أن يقرأ شيئًا من كتاب الله تعالى.

وسنورد هنا أوجه تقسيم الورد القرآني عند سلفنا الصالح -رضوان الله عليهم- على سبيل المثال والتوضيح فنقول:

١- أقل مدة للختمة ثلاثة أيام، وقد كرهوا أن يختم الإنسان في أقل من ثلاث، وفي أكثر من شهر، وقالوا: إن في الختم في أقل من ثلاث إسراعًا لا يعين على التفهم والتدبر، وفي الختم في أكثر من شهر إسرافًا في هجر التلاوة.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث»[1] رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٢- الحد الوسط أن يختم كل أسبوع مرة إذا تمكن من ذلك، وقد أمر رسول الله ﷺ عبد الله بن عمرو أن يختم كل أسبوع مرة، وكذلك كان الصحابة -رضوان الله عليهم يفعلون: كعثمان، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأُبيّ بن كعب رضي الله عنهم.

وكان عثمان رضي الله عنه يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة، وليلة السبت بالأنعام إلى هود، وليلة الأحد بيوسف إلى مريم، وليلة الإثنين بطه إلى طسم موسى وفرعون، «يعني القصص»، وليلة الثلاثاء بالعنكبوت إلى ص، وليلة الأربعاء بتنزيل[2] إلى الرحمن، وليلة الخميس يختم الختمة... وكان لابن مسعود رضي الله عنه تقسيم آخر يختلف في عدد السور، لكنه يتفق في الختم كل أسبوع، وقد ورد في التقسيم في الأسبوع أخبار كثيرة.

٣- [ليس هذا التقسيم بمتعين، بل هو على سبيل الاتباع والأفضلية، وللأخ أن يقرأ حسب مقدرته بحيث لا يمضي يوم بغير تلاوة، فإن لم يكن من أهل القراءة فليجتهد في

---

(١) أخرجه أبو داود بنحوه في «الصَّلَاةِ»، باب: «تَحْزِيبِ الْقُرْآنِ»، ح(١١٨٦)، والترمذي في «الْقِرَاءَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ أَنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»، ح(٢٨٧٠، ٢٨٧٣)، وابن ماجه في «إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا»، باب: «فِي كَمْ يُسْتَحَبُّ يُخْتَمُ الْقُرْآنُ»، ح(١٣٣٧)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(١٣٩٤).

(٢) يقصد الزمر.

الاستماع، أو في حفظ بعض السور يتلوها كلما سنحت الفرصة][(١)].

سور يستحب الإكثار من تلاوتها:

من أوراد الإخوان القرآنية المواظبة على تلاوة هذه السور كل يوم، وهي: يس، والدخان، والواقعة، وتبارك الملك، ويتأكد ذلك يوم الجمعة وليلة الجمعة، ويضاف إليها الكهف، وسورة آل عمران، وقد وردت بذلك الأحاديث عن رسول الله ﷺ:

١- عن معقل بن يسار ، أن رسول الله ﷺ قال: «قلب القرآن يس، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له، اقرءوها على موتاكم»[(٢)] رواه أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم.

٢- وعن عبد الله بن مسعود : «من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة، وأنها في كتاب الله ﷻ سورة من قرأ بها في ليلة فقد أكثر وأطاب»[(٣)] رواه النسائي، وروى مثله الحاكم وصححه.

٣- وفي حديث أبي هريرة : «مَنْ قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك»[(٤)] رواه الترمذي والأصبهاني.

٤- وفي حديث أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في

---

(١) ما بين المعكوفتين غير موجود بالنسخة التي اعتمدنا عليها، ولكنها موجودة في نسخة الأستاذ أحمد سيف الإسلام.

(٢) أخرجه أحمد في «حَدِيث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ»، ح(١٩٤١٥)، والنسائي في «الكبرى»، (٦/ ٢٦٥)، وأبو داود بنحوه في «الْجَنَائِزِ»، باب: «الْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَيِّتِ»، ح(٢٧١٤)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»، ح(٨٨٤).

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى»، (٦/ ١٧٩)، وقد حسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»، ح(١٥٨٩).

(٤) أخرجه الترمذي في «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ فِي فَضْلِ حم الدُّخَانِ»، ح(٢٨١٣)، وقد حكم بوضعه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، ح(٢٨٨٨).

يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين»[١] رواه النسائي والبيهقي مرفوعًا.

٥- وفي حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس»[٢] رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير».

٦- وقد وردت الآثار كذلك مرفوعة وموقوفة من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ بفضل سورة الواقعة[٣]، ولاسيما وفيها البعث والجزاء والاستدلال على ذلك بما لا يدع شبهة لقائل، فيستحب للأخ المسلم ألا يحرم نفسه فضل تلاوة هذه السورة مرة كل يوم، وفي الليل أفضل، وفي يوم الجمعة لا بأس من تلاوتها في الليل مرة وفي النهار مرة، ويجعل وقت العصر إلى المغرب لسورة آل عمران لعلها ساعة الإجابة فيكون فيها مشغولاً بأفضل الذكر وهو تلاوة القرآن.

آداب التلاوة:

ذكرنا في المقدمة طرفًا من آداب الذكر، ونزيد هنا أن من آداب التلاوة:

الاجتهاد كل الاجتهاد في التدبر والتفكر، فذلك هو المقصود الأول منها، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص:٢٩]، ولاسيما إذا لاحظ أن في ذلك خطاب رب العالمين العزيز الحكيم.

كما أن من آداب التلاوة كذلك مراعاة أحكام التجويد، فيخرج الحروف من مخارجها، ويؤديها على قواعدها، ويمد الممدود، ويغن ما يستحق الغنة، ويفخم المفخم، ويرقق المرقق... وهكذا.

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك»، ح(٣٣٤٩)، والبيهقي في «الكبرى»، (٣/ ٢٤٩)، وقد صححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»، ح(٧٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير»، ح(٦٣٣٦)، وقال الهيثمي في «المجمع»، (٣/ ٢٤٩): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف»، وقد حكم الألباني بوضعه في «ضعيف الترغيب والترهيب»، ح(٤٥١).

(٣) أخرج الحارث بن أبي أسامة في «بغية الباحث»، ص(٣٤٠) من طريق ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا»؛ فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة. وقد ضعفه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، (١/ ٤٥٧).

عن سعد بن أبي وقاص ﷺ، عن رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن نزل بحُزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنَّوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا»[(١)] **رواه ابن ماجه.**

والمراد بالتغني هنا: **التحزن وإظهار الخشوع مع تجويد القراءة، فقد جاء [في][(٢)] حديث جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:** «إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله»[(٣)] **رواه ابن ماجه.**

مجلس الاستماع:

ومن أوراد الإخوان المسلمين القرآنية الاجتماع لسماع كتاب الله تبارك وتعالى ممن يحسن تلاوته، وعلى القارئ في مجلس الاستماع أن يقرأ قراءة مرسلة يلاحظ فيها الآداب السابقة، وعلى الإخوان إذا استمعوا أن ينصتوا ويفكروا في المعاني، وأن يكونوا على غاية الخشوع والتوقير والتعظيم لكتاب الله تبارك وتعالى، ويستحضروا الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ **[الأعراف: ٢٠٤].**

ولقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يستمعون القرآن وكأن على رءوسهم الطير، وكان مشيخة مكة من الصالحين إذا أرادوا التذكر أقبلوا على الشافعي ﷺ، وكان حسن القراءة، فقرأ عليهم واستمعوا فلا يرى الراءون أكثر بكاءً منهم في حالهم تلك حين الاستماع ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ [المائدة: ٨٣].

ويستحب إتمامًا للفائدة إذا حضر مجلسهم هذا أهل العلم أن يلخصوا لهم مقاصد ما تلي من آيات.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في «إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا»، باب: «فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ»، ح(١٣٢٧)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه»، ح(١٣٣٧).

(٢) زيادة من عندنا.

(٣) أخرجه ابن ماجه في «إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا»، باب: «فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ»، ح(١٣٢٩)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه»، ح(١٣٣٩).

ورد الحفظ:

ويستحب كذلك للأخ المسلم، وهو من أورادنا القرآنية، أن يجتهد ما استطاع في حفظ ما يمكن من القرآن الكريم، فيرتب على نفسه كل يوم آية أو آيات بقدر طاقته يحفظها حفظًا جيدًا، وبهذه الطريقة التدريجية يمكنه أن يحفظ الشيء الكثير من كتاب الله تبارك وتعالى.

وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر رضي الله عنه: «يا أبا ذر، لأن تغدو فتعلّم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة»[١] رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ويعضده حديث مسلم وأبي داود في هذا المعنى[٢].

فاجتهد -يا أخي- أن تفوز بهذه الفضيلة، والله نسأل أن يجعلنا وإياك من أهل القرآن، فنكون بذلك من أهل الله وخاصته، والله حسبنا ونعم الوكيل.

* * *

(١) أخرجه ابن ماجه في «الْمُقَدِّمَةِ»، باب: «فَضْلِ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، ح(٢١٥)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه»، ح(٢١٩).

(٢) أخرج مسلم في «صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا»، باب: «فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعَلُّمِهِ»، ح(١٣٣٦)، وأبو داود في «الصَّلَاةِ»، باب: «فِي ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»، ح(١٢٤٤)، من طريق عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ»؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»، واللفظ لمسلم.

القسم الثالث: أدعية اليوم والليلة

أولاً: دعاء الاستيقاظ من النوم

١- عن حذيفةَ بن اليمان وأبي ذر -رضي الله عنهما- قالا: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور»[١] رواه البخاري.

٢- وعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي ردّ علي روحي، وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره»[٢] رواه ابن السني.

٣- وعن عائشة -رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يقول حين يرد الله تعالى روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قَدير، إلا غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر»[٣]. رواه ابن السني.

٤- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل ينتبه من نومه فيقول: الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالمًا سويًا، أشهد أن الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. إلا قال الله تعالى: صدق عبدي»[٤]. رواه ابن السني.

٥- وعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علمًا، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب»[٥]. رواه أبو داود.

---

(١) أخرجه البخاري في «الدَّعَوَاتِ...»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ»، ح(٥٨٣٧)، ومواضع أخر، ومسلم في «الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ»، باب: «مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ وَأَخْذِ الْمَضْجَعِ»، ح(٤٨٨٦) من طريق البراء.

(٢) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الجامع»، ح(٣٢٩).

(٣) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(١٠)، وقد ضعفه صاحب «روضة المحدثين»، ح(٤٩٨٤).

(٤) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(١٣)، وضعفه الألباني في «الكلم الطيب»، ح(٥٨).

(٥) أخرجه أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ»، ح(٤٤٠٢)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٥٠٦١).

ثانيًا: دعاء لبس الثوب وخلعه

١- **عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن النبي ﷺ كان إذا لبس ثوبًا سماه باسمه قميصًا أو رداء أو عمامة يقول:** «اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له»[١]. **رواه ابن السني.**

٢- **وعن معاذ بن أنس ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:** «من لبس ثوبًا جديدًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه»[٢]. **رواه ابن السني.**

٣- **وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:** «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله إلا هو»[٣]. **رواه ابن السني.**

ثالثًا: دعاء الخروج من المنزل ودخوله

١- **عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:** «من قال -**يعني إذا خرج من بيته:** بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. يقال له: كفيت ووقيت وهديت، وتنحى عنه الشيطان»[٤] **رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.**

---

(١) أخرجه أبو داود بنحوه في «اللِّبَاسِ»، ح(٣٥٠٤)، وأحمد في «مُسْنَد أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ»، ح(١٠٨١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(١٤)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٤٠٢٠).

(٢) أخرجه أبو داود في «اللِّبَاسِ»، ح(٣٥٠٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٢٧٠)، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٤٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني بنحوه في «الأوسط»، ح(٢٦٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٢٧٢)، وقال الهيثمي في «المجمع»، (١/ ٢٠٥): «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره. ووثقه ابن حبان وابن عدي وبقية رجاله موثقون».

(٤) أخرجه أبو داود بنحوه في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ»، ح(٤٤٣١)، والترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ»، ح(٣٣٤٨)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٥٠٩٥).

٢- وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله»[1] رواه أبو داود.

رابعًا: دعاء المشي إلى المسجد ودخوله والخروج منه

١- عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ خرج إلى المسجد وهو يقول: «اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي بصري نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا، وأمامي نورًا، وخلفي نورًا، واجعل لي نورًا»[2]. رواه البخاري.

٢- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما[3]، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد يقول: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم، فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم»[4] رواه أبو داود.

٣- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «اللهم صل على محمد». وإذا خرج قال: «اللهم صل على محمد»[5]. رواه ابن السني.

٤- وعن أبي حميد، أو عن أبي أسيد -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ، ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا

---

(١) أخرجه أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ»، ح(٤٤٣١)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٥٠٩٦).

(٢) أخرجه البخاري في «الدَّعَوَاتِ...»، باب: «الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ»، ح(٥٨٤١)، ومسلم في «صَلاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا»، باب: «الدُّعَاءِ فِي صَلاةِ اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ»، ح(١٢٧٤)، ومواضع أخر.

(٣) في الأصل: «عنه».

(٤) أخرجه أبو داود في «الصَّلاةِ»، باب: «فِيمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ»، ح(٣٩٤)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٤٦٦).

(٥) أخرجه الترمذي في «الصَّلاةِ»، باب: «مَا جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ»، ح(٢٨٩)، وابن ماجه في «الْمَسَاجِدِ وَالْجَمَاعَاتِ»، باب: «الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ»، ح(٧٦٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٨٨)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٣١٤).

خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك»[١]. رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

خامسًا: دعاء التخلي والمباشرة

١- عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند دخول الخلاء: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»[٢]. رواه الشيخان.

٢- وعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في قوته، ودفع عني أذاه»[٣]. رواه ابن السني والطبراني.

٣- وعن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الغائط قال: «غفرانك»[٤]. رواه أبو داود.

٤- وعن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقضي بينهما ولد لم يضره شيطان أبدًا»[٥] رواه البخاري.

سادسًا: دعاء الوضوء والغسل والأذان

١- عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتوضأ، فسمعته يقول:

---

(١) أخرجه مسلم في «صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ»، ح(١١٦٥).

(٢) أخرجه البخاري في «الْوُضُوءِ»، باب: «مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ»، ح(١٣٩)، وموضع آخر، ومسلم في «الْحَيْضِ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ»، ح(٥٦٣).

(٣) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٢٥)، والطبراني في «الدعاء»، ح(٣٣٧)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع»، ح(٤٣٨٨).

(٤) أخرجه أبو داود في «الطَّهَارَةِ»، باب: «مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلَاءِ»، ح(٢٨)، والترمذي في «الطَّهَارَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلَاءِ»، ح(٧)، وابن ماجه في «الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلَاءِ»، ح(٢٩٦)، وأحمد في «مسند عائشة»، ح(٢٤٠٦٣)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٣٠).

(٥) أخرجه البخاري في «الْوُضُوءِ»، باب: «التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوِقَاعِ»، ح(١٣٨)، ومواضع أخر، ومسلم في «النِّكَاحِ»، باب: «مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَهُ عِنْدَ الْجِمَاعِ»، ح(٢٥٩١).

«اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي». فقلت: يا نبي الله، سمعتك تدعو بكذا وكذا. قال: «وهل تراهن تركن من شيء»؟[(١)] رواه النسائي وابن السني.

٢- وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء»[(٢)] رواه مسلم والترمذي.

٣- وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة»[(٣)] رواه البخاري.

سابعًا: دعاء الطعام

١- عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما[(٤)]، عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه: «اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وقنا عذاب النار، بسم الله»[(٥)]. رواه ابن السني.

٢- وعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم

---

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، (٦/ ٢٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٢٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف»، (٧/ ٦٢)، والطبراني في «الدعاء»، (٢/ ١٨٤). وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»، (٤/ ٣٨٦): «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازني، وهو ثقة، وكذلك رواه الطبراني».

(٢) أخرجه مسلم بنحوه في «الطَّهَارَةِ»، باب: «الذِّكْرُ الْمُسْتَحَبُّ عَقِبَ الْوُضُوءِ»، ح(٣٤٥)، والترمذي في «الطَّهَارَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «فِيمَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ»، ح(٥٠) واللفظ له.

(٣) أخرجه البخاري في «الأَذَانِ»، باب: «الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ»، ح(٥٧٩)، وموضع آخر.

(٤) في الأصل: «عنه».

(٥) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٤٥٦)، والطبراني في «الدعاء»، (٢/ ٤٤٩)، وقال ابن أبي حاتم في «العلل»، (١/ ١٥٢٨): «قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَابْنُ أَبِي الزُّعَيْزِعَةِ لا يَشْتَغِلُ بِهِ مُنْكِرُ الْحَدِيثِ».

فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى فليقل: بسم الله أوله وآخره»[١] رواه أبو داود والترمذي.

٣- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين»[٢]. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤- وعن معاذ بن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل طعامًا فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه»[٣]. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٥- وعن أنس بن مالك ﷺ، أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة ﷺ، فجاء بخبز وزيت فأكل، ثم قال النبي ﷺ: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»[٤]. رواه أبو داود.

ثامنًا: دعاء التهجد والأرق والرؤيا

١- عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما[٥]- قال: كان النبي ﷺ إذا قام من

---

(١) أخرجه أبو داود في «الأَطْعِمَةِ»، باب: «التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ»، ح(٣٢٧٥)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٣٧٦٧).

(٢) أخرجه أبو داود في «الأَطْعِمَةِ»، باب: «مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا طَعِمَ»، ح(٣٣٥٢)، والترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ الطَّعَامِ»، ح(٣٣٧٩)، وابن ماجه في «الأَطْعِمَةِ»، باب: «مَا يُقَالُ إِذَا فَرَغَ مِنْ الطَّعَامِ»، ح(٣٢٧٤)، وأحمد في «مُسْنَد أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِي ﷺ»، ح(١٠٨٤٦)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٣٨٥٠).

(٣) أخرجه أبو داود في «اللِّبَاسِ»، ح(٣٥٠٥)، والترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ الطَّعَامِ»، ح(٣٣٨٠)، وابن ماجه في «الأَطْعِمَةِ»، باب: «مَا يُقَالُ إِذَا فَرَغَ مِنْ الطَّعَامِ»، ح(٣٢٧٦)، وأحمد في «حَدِيث مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِي ﷺ»، ح(١٥٠٧٩)، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٤٠٢٣).

(٤) أخرجه أبو داود في «الأَطْعِمَةِ»، باب: «مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ لِرَبِّ الطَّعَامِ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ»، ح(٣٣٥٦)، وابن ماجه في «الصِّيَامِ»، باب: «فِي ثَوَابِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا»، ح(١٧٣٧)، وأحمد في «مُسْنَد أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ»، ح(١١٧٣٢)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٣٨٥٤).

(٥) في الأصل: «عنه».

الليل يتهجد قال: «اللهم لك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله»[1]. **رواه البخاري.**

٢- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها، فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها، ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره»[2]. **رواه البخاري ومسلم.**

٣- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فإنها لن تضره»[3]. **رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي:** حديث حسن.

٤- وعن خالد بن الوليد ﷺ أنه أصابه الأرق، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت؟ قل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارًا من شر خلقك كلهم أجمعين أن يفرط عليَّ

(١) أخرجه البخاري في «الْجُمُعَةِ»، باب: «التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ...»، ح(١٠٥٣)، ومواضع أخر.
(٢) أخرجه البخاري في «التَّعْبِيرِ»، باب: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ»، ح(٦٤٧٠)، وموضع آخر، ومسلم في «الرُّؤْيَا»، ح(٤١٩٥) وموضع آخر.
(٣) أخرجه أبو داود بنحوه في «الطِّبِّ»، باب: «كَيْفَ الرُّقَى»، ح(٣٣٩٥)، والترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، ح(٣٤٥١)، والنسائي في «الكبرى»، (٦/ ١٩١)، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٣٨٩٣).

أحد منهم أو أن يطغى، عز جارك، وتبارك اسمك» فقالهن فنام[(١)] رواه الطبراني في «الأوسط»، و[ابن أبي شيبة][(٢)] في مصنفه.

٥- وعن زيد بن ثابت ﷺ قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقًا أصابني فقال: «قل: اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم أهدئ[(٣)] ليلي، وأنم عيني» فقلتُها، فأذهب الله ﷻ عني ما كنتُ أجده[(٤)]. رواه ابن السني.

تاسعًا: دعاء النوم

١- عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»[(٥)]. رواه الجماعة.

٢- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفخ فيهما فقرأ فيهما: «قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس»، ثُم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرّات»[(٦)]. رواه البخاري.

٣- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه:

---

(١) أخرجه الترمذي بنحوه في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، ح(٣٤٤٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، (٧/ ١٠٢)، والطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، و«الدعاء»، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، ح(٣٧٦٩).

(٢) في الأصل: «ابن شيبة».

(٣) في الأصل: «اهد».

(٤) أخرجه الطبراني بنحوه في «الكبير»، ح(٤٦٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٧٤٧)، وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة والموضوعة»، (٣/ ٤٩٦): «ضعيف جدًّا».

(٥) أخرجه البخاري في «التَّوْحِيدِ»، باب: «السُّؤَالِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالاسْتِعَاذَةِ بِهَا»، ح(٦٨٤٤)، وموضع آخر، ومسلم في «الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ»، باب: «مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ وَأَخْذِ الْمَضْجَعِ»، ح(٤٨٨٩).

(٦) أخرجه البخاري في «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ»، باب: «فَضْلِ الْمُعَوِّذَاتِ»، ح(٤٦٣٠).

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج[1]، وإن كانت عدد أيام الدنيا»[2] رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٤- وعن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»[3]. رواه ابن حبان.

٥- وعن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. فإن مِتّ من ليتلك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به»[4]. أخرجه الجماعة.

عاشرًا: ختام الصلاة وختام المجلس

١- عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وكبر الله ثلاثًا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه

---

(١) عالِج: موضع بالبادية بها رَمْل. وفي حديث الدُّعاء: «وما تحويه عَوَالِجُ الرِّمال»؛ هي جمع عالِج، وهو ما تراكَم من الرمل ودخل بعضه في بعض. [لسان العرب، مادة (علج)].

(٢) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، ح(٣٣١٩)، وأحمد «مُسْنَد أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي ﷺ»، ح(١٠٦٥٢)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، ح(٣٣٩٧).

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، ح(٥٦١٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، (٦/ ٢٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٧٢٠)، وقد حسنه صاحب «روضة المحدثين»، ح(٤٩٨٥).

(٤) أخرجه البخاري في «الْوُضُوءِ»، باب: «فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ»، ح(٢٣٩)، ومسلم في «الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ»، باب: «مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ وَأَخْذِ الْمَضْجَعِ»، ح(٤٨٨٤).

وإن كانت مثل زبد البحر»[١] رواه مسلم.

٢- وعن معاذ بن جبل ﷺ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: «يا معاذ، والله إني لأحبك، أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعنّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»[٢]. رواه أبو داود.

٣- وعن أبي برزة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك». فقال رجل: يا رسول الله، إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى؟ قال: «ذلك كفارة لما يكون في المجلس»[٣] رواه أبو داود والحاكم في «المستدرك».

٤- وعن عليٍّ ﷺ قال: «من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في آخر مجلسه أو حين يقوم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمدُ لله رب العالمين»[٤] رواه أبو نعيم في «الحلية».

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه مسلم في «الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ»، باب: «اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَيَانِ صِفَتِهِ»، ح(٩٣٩).

(٢) أخرجه أبو داود في «الصَّلَاةِ»، باب: «فِي الاسْتِغْفَارِ»، ح(١٣٠١)، والنسائي في «السَّهْوِ»، باب: «نَوْعٍ آخَرَ مِنْ الدُّعَاءِ»، ح(١٢٨٦)، وأحمد في «حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ»، ح(٢١١٠٣)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(١٥٢٢).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، (٢/ ٢٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية»، (٣/ ٢٠٧)، وقال صاحب «روضة المحدثين»، (١١/ ٣٤٤): «صحيح مرسلاً».

القسم الرابع: الأدعية المأثورة في حالات مختلفة

أولاً: دعاء الاستخارة الشرعية

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، «أو قال: عاجل أمري وآجله» فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه.. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، «أو قال: في عاجل أمري وآجله»، فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به». قال: «ويسمي حاجته»[1]. رواه البخاري.

ثانيًا: صلاة الحاجة

عن عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنهما- قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله تعالى، وليصل على النبي ﷺ وليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والعصمة من كل ذنب، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين، ثم ليسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء فإنه يُقدَّر»[2]. أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه.

ثالثًا: من أدعية السفر

يقول المقيم للمسافر: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك، وأقرأ عليك

(١) أخرجه البخاري في «الْجُمُعَةِ»، باب: «مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى...»، ح(١٠٩٦)، وموضع آخر.
(٢) أخرجه الترمذي في «الصَّلاةِ»، باب: «مَا جَاءَ فِي صَلاةِ الْحَاجَةِ»، ح(٤٤١)، وابن ماجه في «إِقَامَةِ الصَّلاةِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا»، باب: «مَا جَاءَ فِي صَلاةِ الْحَاجَةِ»، ح(١٣٧٤)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، ح(٤٧٩).

السلام»[١] رواه الترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عمر.

ثم يوصيه فيقول: «عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف[٢]، اللهم اطو له البعد، وهون عليه السفر»[٣] رواه الترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة.

ثم يدعو له بقوله: «زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت»[٤] أخرجه الترمذي والنسائي من حديث أنس.

ويقول المسافر للمقيم: «أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه»[٥]. رواه الطبراني من حديث أبي هريرة.

ثم يدعو الله بقوله: «اللهم بك أصول، وبك أجول[٦]، وبك أسير»[٧]، «اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل والولد». وإذا رجع قالهنّ وزاد فيهن:

---

(١) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا»، ح(٣٣٦٤، ٣٣٦٥)، وابن ماجه في «الْجِهَادِ»، باب: «تَشْيِيعِ الْغُزَاةِ وَوَدَاعِهِمْ»، ح(٢٨١٦)، وأحمد في «مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا»، ح(٤٢٩٥)، والنسائي في «الكبرى»، (٦/ ١٣٢)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٣٤٤٢).

(٢) الشَّرَفُ: العلوُّ، والمكان العالي. [الصحاح، مادة (شرف)].

(٣) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا»، ح(٣٣٦٧)، وأحمد في «مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ»، ح(٨٠٣٥)، والنسائي في «الكبرى»، (٦/ ١٣٠)، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٣٤٤٥).

(٤) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا»، ح(٣٣٦٦)، والحاكم في «المستدرك»، ح(٢٤٣٣)، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٣٤٤٤).

(٥) أخرجه ابن ماجه في «الْجِهَادِ»، باب: «تَشْيِيعِ الْغُزَاةِ وَوَدَاعِهِمْ»، ح(٢٨١٥)، والنسائي في «الكبرى»، (٦/ ١٣١)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه»، ح(٢٨٢٥).

(٦) في رواية: «أحول».

(٧) أخرجه أحمد في «وَمِنْ مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ»، ح(١٢٢٩)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع»، ح(٤٣٣٤).

«آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون»[(١)] رواه أحمد والبزار ومسلم وغيرهم من حديث علي وابن عمر وعبد الله بن سرجس وغيرهم.

فإذا بدأ الركوب قال: «بسم الله»، فإذا استوى على مركبه قال: «الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون»[(٢)] رواه أبو داود والترمذي من حديث علي رضي الله عنه.

رابعًا: من أدعية الظواهر الكونية

١- إذا رأى المطر قال: «اللهم صيبًا نافعًا» مرتين أو ثلاثًا[(٣)]. رواه ابن أبي شيبة من حديث عائشة. فإذا كثر المطر أو خاف ضرره قال: «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام[(٤)]، والآجام[(٥)]، والظراب[(٦)]، والأودية، ومنابت الشجر»[(٧)] رواه البخاري من حديث أنس.

٢- إذا سمع الرعد والصواعق قال: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك»[(٨)] رواه الترمذي والحاكم في المستدرك من حديث عبد الله بن عمر.

---

(١) أخرجه مسلم في «الْحَجِّ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ إِلَى سَفَرِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ»، ح(٢٣٩٢).

(٢) أخرجه مسلم بنحوه في «الْحَجِّ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ إِلَى سَفَرِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ»، ح(٢٣٩٢)، وأبو داود في «الْجِهَادِ»، باب: «مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ»، ح(٢٢٣٢)، والترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ النَّاقَةَ»، ح(٣٣٦٨)، وأحمد في «وَمِنْ مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه»، ح(٧١٤).

(٣) أخرجه البخاري في «الْجُمُعَةِ»، باب: «مَا يُقَالُ إِذَا مَطَرَتْ...»، ح(٩٧٤).

(٤) أي: التلال. [المعجم الوجيز، ص(٢٢)].

(٥) أي: الشجر الكثير الملتف. [السابق، ص(٧)].

(٦) الظَّرِبُ، بكسر الراءِ: كلُّ ما نَتأَ من الحجارة، وحُدَّ طَرَفُه؛ وقيل: هو الجَبَل المُنْبَسِط؛ وقيل: هو الجَبَلُ الصغير؛ وقيل: الرَّوابي الصغار، والجمعُ: ظِرابٌ. [لسان العرب، مادة (ظرب)].

(٧) أخرجه البخاري في «الْجُمُعَةِ»، باب: «الاسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ»، ح(٩٥٧)، ومواضع أخر.

(٨) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ»، ح(٣٣٧٢)، وأحمد في «مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا»، ح(٥٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى»، (٦/ ٢٣٠)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي»، ح(٣٤٥٠).

٣- إذا رأى الهلال قال: «الله أكبر، اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربي وربك الله»[١]، «هلال خير ورشد»[٢]، **ثم يقول ثلاثًا:** «اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر، وخير القدر، وأعوذ بك من شره»[٣]. **رواه الدارمي والترمذي والطبراني وغيرهم من حديث عبد الله بن عمر وغيره.**

خامسًا: من أدعية الزواج والأولاد

١- يقول لمن تزوج: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير»[٤] **رواه البخاري ومسلم والأربعة من حديث أنس وأبي هريرة.**

٢- إذا أتي بمولود أذّن في أذنه حين ولادته[٥]. رواه أبو داود والنسائي.

٣- تعويذ الأطفال: «أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامّة»[٦] **رواه البخاري من حديث ابن عباس.**

---

(١) أخرجه احمد في «مُسْنَد أَبِي مُحَمَّدٍ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ»، ح(١٣٢٤)، وقد ذكره الألباني في «السلسلة الصحيحة»، (٤/ ٤٣٠).

(٢) أخرجه أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى الْهِلالَ»، ح(٤٤٢٨)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٥٠٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير»، ح(٣٣٧٢)، وقال الهيثمي في «المجمع»، (١٠/ ١٣٩): «رواه الطبراني وإسناده حسن».

(٤) أخرجه أبو داود في «النِّكَاحِ»، باب: «مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ»، ح(١٨١٩)، والترمذي في «النِّكَاحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ فِيمَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ»، ح(١٠١١)، وأحمد في «مُسْنَد أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ»، ح(٨٥٩٩)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٢١٣٠).

(٥) يشير رحمه الله للحديث الذي أخرجه أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «فِي الصَّبِيِّ يُولَدُ فَيُؤَذَّنُ فِي أُذُنِهِ»، ح(٤٤٤١)، والترمذي في «الأَضَاحِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «الأَذَانِ فِي أُذُنِ الْمَوْلُودِ»، ح(١٤٣٦)، وأحمد في «حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ ﷺ»، ح(٢٥٩٣٣)، من طريق أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلاةِ. واللفظ لأبي داود، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٥١٠٥).

(٦) أخرجه البخاري في «أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ»، باب: «قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ ...»، ح(٣١٢٠) بلفظ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ».

٤- «إذا أفصح الصبي فليعلمه لا إله إلا الله، وإذا اثْغَرَ[١] فليأمره بالصلاة»[٢]. **أخرجه ابن السني من حديث عبد الله بن عمرو[٣].**

سادسًا: من أدعية المرئيات

١- إذا رأى ما يحب قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات». **وإذا رأى ما يكره قال:** «الحمد لله على كل حال»[٤]. **رواه الحاكم وابن ماجه من حديث عائشة.**

٢- إذا رأى وجهه في المرآة قال: «اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي، وحرم وجهي على النار»[٥]، «الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله، وكرم صورة وجهي فأحسنها، وجعلني من المسلمين»[٦] **رواه ابن حبان وابن مردويه، والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود وعائشة وأنس.**

٣- إذا رأى باكورة ثمرة أو فاكهة قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره»[٧] **ثم يعطيه أصغر من يكون عنده من الصبيان. رواه مسلم والترمذي من حديث أبي هريرة.**

---

(١) ثُغِرَ الغلامُ ثَغْرًا: سقطت أسنانه الرواضع، ونبتت أسنانه، فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل: اثَّغَر واثْغَر. [لسان العرب، مادة (ثغر)].

(٢) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٤٢٢)، بلفظ: «إذا أفصح أولادكم فعلموهم لا إله إلا الله، ثم لا تبالوا متى ماتوا، وإذا أثغروا فمروهم بالصلاة»، وقد ضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة والموضوعة»، (٥/ ٣٦٠).

(٣) في الأصل: «عمر».

(٤) أخرجه ابن ماجه في «الأَدَبِ»، باب: «فَضْلِ الْحَامِدِينَ»، ح(٣٧٩٣)، والحاكم في «المستدرك»، ح(١٧٩٤)، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن ابن ماجه»، ح(٣٨٠٣).

(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، ح(٨٣٠٤)، وابن حبان في «صحيحه»، ح(٩٦٤)، وزاد ابن مردويه: «وحرم وجهي على النار»، وقد صححه الألباني في «إرواء الغليل»، ح(٧٤).

(٦) أخرجه الطبراني في «الأوسط»، ح(٧٩٩)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحارث بن مسلم، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسى. تفرد به: سلم بن قادم»، وقد ضعفه الألباني في «الكلم الطيب»، ح(٢٣٢).

(٧) أخرجه مسلم في «الْحَجِّ»، باب: «فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ وَبَيَانِ تَحْرِيمِهَا وَتَحْرِيمِ صَيْدِهَا وَشَجَرِهَا وَبَيَانِ حُدُودِ حَرَمِهَا»، ح(٧٩٩).

٤- إذا رأى أخاه المسلم يضحك قال: «أضحك الله سنك»[(١)] رواه البخاري ومسلم من حديث سعد بن أبي وقاص.

سابعًا: من أدعية السلام والتحية

١- إذا بُلّغ عن أحد سلامًا رده على المبلغ والمسلّم معًا[(٢)]. أخرجه النسائي وابن القطان من حديث أنس في سلام خديجة.

٢- إذا قال له إنسان: إني أحبك. قال: «أحبك الذي أحببتني له»[(٣)] رواه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث أنس.

٣- إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: «أحمد الله إليك»[(٤)]، أو يقول: «بخير، أحمد

(١) أخرجه البخاري في «بَدْءِ الْخَلْقِ»، باب: «صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ...»، ح(٣٠٥١) ومواضع أخر، ومسلم في «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ»، باب: «مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ ﷺ»، ح(٤٤١٠).

(٢) من ذلك ما أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، (٥/ ٩٤)، و«عمل اليوم والليلة»، (١/ ٣٠١)، والحاكم في «المستدرك»، (٤/ ٣٠١)، من طريق أنس ﷺ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ خَدِيجَةُ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُقْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ». فَقَالَتْ: إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاته». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وسكت عنه الذهبي.

وكذلك ما أخرجه أبو داود في «الْأَدَبِ»، باب: «فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: فُلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»، ح(٤٥٥٤)، من طريق إِسْمَاعِيلَ عَنْ غَالِبٍ أنه قَالَ: إِنَّا لَجُلُوسٌ بِبَابِ الْحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ائْتِهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ. فَقَالَ: «عَلَيْكَ السَّلَامُ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ»، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٥٢٣١).

(٣) أخرج أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «إِخْبَارِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِمَحَبَّتِهِ إِيَّاهُ»، ح(٤٤٦٠) من طريق أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ»؟ قَالَ: لا. قَالَ: «أَعْلِمْهُ». قَالَ: فَلَحِقَهُ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. فَقَالَ: أَحَبَّكَ الذي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٥١٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في «الكبير»، ح(١٤٧٥)، وقد صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة»، (٦/ ١٠٩٧).

الله»[١] رواه أحمد والطبراني من حديث عبد الله بن عمر وأنس.

٤- إذا صنع إليه أحد معروفًا قال: «جزاك الله خيرًا»[٢] رواه الترمذي من حديث أسامة.

ثامنًا: من أدعية عوارض الحياة

١- إذا أصابه الكرب أو الهم أو الغم أو الحزن يقول:

- «لا إله إلا الله الكريم العظيم، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»[٣].

- «توكلت على الحي الذي لا يموت، ﴿الْحَمْدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١]»[٤].

- «اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت»[٥].

(١) أخرجه ابن ماجه في «الأَدَبِ»، باب: «الرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ»؟، ح(٣٧٠١)، وأحمد في «مُسْنَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ»، ح(١٣٠٤٨)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه»، ح(٣٧١١).

(٢) أخرجه الترمذي في «الْبِرِّ وَالصِّلَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «مَا جَاءَ فِي الثَّنَاءِ بِالْمَعْرُوفِ»، ح(١٩٥٨)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٢٠٣٥).

(٣) أخرجه أحمد في «مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ»، ح(٦٨٨)، والنسائي في «الكبرى»، ح(١٠٤٦٦)، والحاكم في «المستدرك»، ح(١٨٢٦)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده: محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب».

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك»، ح(١٨٢٩)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»، ح(١١٥٢).

(٥) أخرجه أبو داود في «الأَدَبِ»، باب: «مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ»، ح(٤٤٢٦)، وأحمد في «حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ ﷺ»، ح(١٩٥٣٥)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(٥٠٩٠).

- «يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث»[(١)].

- «﴿لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]»[(٢)].

- «اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب همي»[(٣)].

- «لا حول ولا قوة إلا بالله»[(٤)] رواه النسائي وابن حبان من حديث علي، والحاكم

---

(١) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، ح(٣٤٤٦)، والحاكم في «المستدرك»، ح(١٨٢٨)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٣٥٢٤).

(٢) أخرج النسائي في «الكبرى»، ح(١٠٤٩١)، والحاكم في «المستدرك»، ح(١٨١٨) من طريق سعد بن أبي وقاص قال: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم أو أحدثكم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من الدنيا دعا به فرج عنه»؟ فقيل له: بلى. قال: «دعاء ذي النون ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾» واللفظ للنسائي، وقد صححه الألباني في «الصحيحة»، (٤/ ٣٢٥).

(٣) أخرج احمد في «مُسْنَد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ»، ح(٣٥٢٨، ٤٠٩١) أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا». قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»، وقد صححه الألباني في «الصحيحة»، (١/ ٣٣٧).

(٤) أخرج الطبراني في «الكبير»، ح(١٢٨٥٢) من طريق ابْنِ عَبَّاسٍ، في قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّهُ ﷻ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لأَمْرِ اللَّهِ وَرَجَعَ، فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ كَتَبَ ثَلاثَ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّلاةُ، وَالرَّحْمَةُ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ الْهُدَى، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ جَبَرَ اللهُ مُصِيبَتَهُ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ، وَجَعَلَ لَهُ خَلَفًا صَالِحًا يَرْضَاهُ». وقال

من حديث أبي هريرة وعبد الله بن مسعود، والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص، وأحمد والبزار من حديث ابن مسعود.

٢- إذا وقع له ما لا يختاره فليقل: «قدر الله وما شاء فعل، ولا يقول: لو؛ فإن لو تفتح باب الشيطان»(١) رواه النسائي من حديث أبي هريرة.

٣- إن غلبه أمر فليقل: ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣](٢). رواه أبو داود من حديث عوف بن مالك.

٤- إن أصابته مصيبة قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي، فأجرني فيها، وأبدلني منها خيرًا»(٣). رواه الترمذي والحاكم من حديث أبي سلمة.

٥- إذا استصعب عليه شيء قال: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً»(٤) رواه ابن حبان من حديث أنس.

الهيثمي في «المجمع»، (٦/ ٣٣١): «رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف»، وفي (٦/ ٣١٧): «رواه الطبراني وإسناده حسن»، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب»، ح(٢٠٤٧).

(١) أخرج مسلم في «الْقَدَرِ»، باب: «فِي الْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ وَالاسْتِعَانَةِ بِاللَّـهِ وَتَفْوِيضِ الْمَقَادِيرِ لِلَّهِ»، ح(٤٨١٦) من طريق أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِي خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍ خَيْرٌ. احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

(٢) أخرج أبو داود في «الأَقْضِيَةِ»، باب: «الرَّجُلِ يَحْلِفُ عَلَى حَقِّهِ»، ح(٣١٤٣) من طريق عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِي ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ الْمَقْضِي عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ: حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ، فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٣٦٢٧).

(٣) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، ح(٣٤٣٣)، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٣٥١١).

(٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، ح(٩٧٩)، وقد صححه الألباني في «الصحيحة»، (٦/ ٩٠٢).

٦- إذا غضب قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»(١) رواه البخاري ومسلم من حديث سليمان بن صرد.

٧- إذا ابتلي بالدَّيْن قال: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك»(٢) رواه الترمذي والحاكم من حديث عليٍّ.

تاسعًا: من أدعية المرض والوفاة

١- إذا اشتكى وضع يده على موضع الألم من جسده ثم قال: «بسم الله (ثلاث مرات)، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر (سبع مرات)»(٣) رواه مسلم من حديث عثمان بن أبي العاص.

٢- إذا عاد مريضًا قال: «اللهم أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا»(٤)، ويمسح بيده عليه ويطيب خاطره. رواه البخاري من حديث عائشة.

٣- وفي العزاء يسلم ويقول: «إنَّ لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل

---

(١) أخرج البخاري في «بَدْءِ الْخَلْق»، باب: «صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ...»، ح(٣٠٤٠)، ومواضع أخر، ومسلم في «الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالآدَابِ»، باب: «فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَبِأَي شَيْءٍ يَذْهَبُ الْغَضَبُ»، ح(٤٧٢٥) وموضع آخر، من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِي ﷺ وَرَجُلان يَسْتَبَّان فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنْ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذْ بِالله مِنْ الشَّيْطَانِ». فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ. واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه الترمذي في «الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، باب: «فِي دُعَاءِ النَّبِي ﷺ»، ح(٣٤٨٦)، وأحمد في «وَمِنْ مُسْنَدِ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ»، ح(١٢٥٠)، والحاكم في «المستدرك»، ح(١٩٢٩)، وقد حسنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي»، ح(٣٥٦٣).

(٣) أخرجه مسلم في «السَّلام»، باب: «اسْتِحْبَابِ وَضْعِ يَدِهِ عَلَى مَوْضِعِ الأَلَمِ مَعَ الدُّعَاءِ»، ح(٤٠٨٢).

(٤) أخرجه البخاري في «الْمَرْضَى»، باب: «دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ...»، ح(٥٢٤٣)، وموضع آخر، ومسلم في «السَّلامِ»، باب: «اسْتِحْبَابِ رُقْيَةِ الْمَرِيضِ»، ح(٤٠٦١) ومواضع أخر.

مسمى، فلتصبر ولتحتسب»[1] رواه البخاري من حديث أسامة.

وكتب رسول الله ﷺ إلى معاذ يعزيه في ابنه: «بسم الله الرحمن الرحيم.. من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد؛ فأعظم الله [لك][2] الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلنا[3] وأولادنا من مواهب الله ﷻ الهنية، وعواريه المستودعة، نمتع بها إلى أجل معدود، ويقبضها لوقت معلوم، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى، وكان ابنك من مواهب الله الهنية، وعواريه المستودعة، متعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبت، فاصبر، ولا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد شيئًا، ولا يدفع حزنًا، وما هو نازل فكأن قد، والسلام»[4]. رواه الحاكم وابن مردويه.

٤- وفي صلاة الجنازة يدعو للميت بقوله: «اللهم اغفر له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلاً خيرًا من أهله، وزوجًا خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، أو من عذاب النار»[5]. رواه مسلم من حديث عوف بن مالك.

٥- في زيارة القبور يقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية،

---

(١) أخرجه البخاري في «الْجَنَائِزِ»، باب: «قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ...»، ح(١٢٠٤)، ومواضع أخر، ومسلم في «الْجَنَائِزِ»، باب: «الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ»، ح(١٥٣١).

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) في الروايات: «أهلينا».

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك»، ح(٥١٩١)، والطبراني في «الكبير»، (١٦٧٤٠)، و«الأوسط»، ح(٨٣)، وقال الهيثمي في «المجمع»، (٣/ ٣): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف»، وقد حكم الألباني بوضعه في «أحكام الجنائز»، ص(٢٥٥).

(٥) أخرجه مسلم في «الْجَنَائِزِ»، باب: «الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ فِي الصَّلَاةِ»، ح(١٦٠٠، ١٦٠١).

أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تضلنا بعدهم»[١] رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وابن السني.

عاشرًا: صلاة التسبيح

أربع ركعات بتسليمة واحدة أو بتسليمتين، يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة، ثم يسبح قائمًا خمس عشرة مرة يقول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، ويسبح في الركوع عشرًا، وفي الرفع عشرًا، وفي السجود عشرًا، وبين السجدتين عشرًا، وفي السجدة الثانية عشرًا، وفي الرفع منها قبل القيام أو التشهد عشرًا، فهي خمس[٢] وسبعون تسبيحة، يفعل ذلك في كل ركعة[٣].. الحديث أخرجه أبو داود والحاكم من

---

(١) أخرج مسلم في «الْجَنَائِزِ»، باب: «مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالدُّعَاءِ لأَهْلِهَا»، ح(١٦١٩) من طريق عائشة أنها سألت النبي ﷺ: ماذا تقول إذا أتت البقيع؟ فقال: «قُولِي: السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلاحِقُونَ».

وأخرج النسائي في «الْجَنَائِزِ»، باب: «الأَمْرُ بِالاسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ»، ح(٢٠١٣) من طريق بريدة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ قَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ لَنَا وَلَكُمْ»، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن النسائي»، ح(٢٠٤٠).

وأخرج ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ح(٥٩٠) من طريق عائشة -رضي الله عنها- قالت: فقدت رسول الله ﷺ فاتبعته، فأتى البقيع، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، أنتم لنا فرط، وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تضلنا بعدهم». وقد قال الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجه»، ح(١٥٤٦): «ضعيف، وهو صحيح دون: «اللهم لا...».

(٢) في الأصل: «خمسة».

(٣) أخرج أبو داود في «الصَّلاةِ»، باب: «صَلاةِ التَّسْبِيحِ»، ح(١١٠٥)، من طريق ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلا أُعْطِيكَ، أَلا أَمْنَحُكَ، أَلا أَحْبُوكَ، أَلا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي

حديث عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما.

من أوراد الإخوان بعد الورد القرآني وورد[1] المأثورات:

١ - ورد الدعاء:

«أستغفر الله» (مائة مرة)، «اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم» (مائة مرة)، «لا إله إلا الله» (مائة مرة)، الدعاء للدعوة والقائمين بها وللإخوان وللنفس والأهل بعد ذلك بما تيسر من الدعوات.

ويقرأ الورد صباحًا بعد صلاة الصبح، ومساء بعد صلاة المغرب أو العشاء أو قبل النوم مع الخشوع التام، وألا يقطع ورده بكلام دنيوي إلا للضرورة استكمالاً للخشوع وتأدبًا في الذكر.

٢ - ورد الرابطة:

يتلو الأخ الآية الكريمة في تدبر كامل: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧].

ثم يتلو الدعاء المأثور بعد ذلك: «اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك فاغفر لي»[2].

ثم يستحضر صورة من يعرف من إخوانه في ذهنه، ويستشعر الصلة الروحية بينه وبين من لم يعرفه منهم، ثم يدعو لهم بمثل هذا الدعاء: اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب

أَرْبَع رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً»، وقد صححه الألباني في «صحيح سنن أبي داود»، ح(١٢٩٧).

(١) في الأصل: «ورد».

(٢) أخرجه أبو داود في «الصَّلَاةِ»، باب: «مَا يَقُولُ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ»، ح(٤٤٦)، وقد ضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود»، ح(٥٣٠).

قد اجتمعت على محبتك، والتقت على طاعتك، وتوحدت على دعوتك، وتعاهدت على نصرة شريعتك، فوثق اللهم رابطتها، وأدم ودها، واهدها سبلها، وأملأها بنورك الذي لا يخبو، واشرح صدورها بفيض الإيمان بك، وجميل التوكل عليك، وأحيها بمعرفتك، وأمتها على الشهادة في سبيلك، إنك نعم المولى ونعم النصير، اللـهم آمـين، وصـل اللـهم علـى سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

ووقت هذا الورد ساعة الغروب تمامًا من كل ليلة.

٣ - ورد المحاسبة:

وهو استعراض أعمال اليوم ساعة النوم، فـإن وجـد الأخ خـيرًا فليحمـد الله، وإن وجد غير ذلك فليستغفر، وليسأل ربه، ثم يجدد التوبة، وينام على أفضل العزائم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

* * *